

وأعتقد أن حظه اليوم من التقدير أكبر ، بما يقدم له شباب
الادباء في تونس من عناية بحياته وتراثه الذي يجمع وينشر الان في
أوسع نطاق ، بعناية الهيئات والافراد ، وفي مقدمتهم الاستاذ أبو
القاسم كرو ، الذي كان أول من عرف بالشابي تعريفا علميا في
كتابه « الشبابي حياته وشعره » ، و « كفاح الشابي » ، وما زال
يجمع تراثه ويعمل على تحقيقه ونشره ، ويجمع حوله الكتاب والنقاد
ليؤرخوا للشابي ، ويجمعوا إنتاجه ويحققوا تراثه ، حتى أنشأ
مشروعا خاصا بذلك ، وهو اصدار سلسلة من الكتب عن حياة
الشابي وإنتاجه في مختلف أشكاله وألوانه باسم « مكتبة الشابي »

وبفضل هذه الجهود الفردية والجماعية صدرت طبعة جديدة من
ديوان « أغاني الحياة » للشابي ، وصدرت رسائل الشابي ، ومذكرات
الشابي ، ودراسات عن الشابي ، وما زال في الطريق الكثير والكثير
عن الشابي ، للكشف عن جوانب جديدة من حياته ، وعن ألوان
جديدة من إنتاجه ، وفيه الشعر ، والبحث ، والمقال ، والقصة ،
والسرحية ، والحواطر ، وجميع فنون الادب وأشكاله ، مما دبت
براعة الشابي الذي لم يعيش في هذه الحياة الا عمر الورد ، والذي
أنتج في ربع قرن - هو كل حياته - ما يتجاوز إنتاج العباقرة في
عديد من القرون في امتداد أثره وعمقه واتساعه .

وحسبنا هنا أن نحى ذكرى الشابي شاعر الشعب والحريّة
والطبيعة وإرادة الحياة والخلود ، وان نعيش في تراثه الانساني
المجيد .